اوردها لهذا اللفظ او بلفظ اخر يوكد لمعناها والثاني انها للتعليل وبه قال
الزمخشري ومنع ان يكون للتبليغ قال اي قل لاجلهم هذا القول ان سمعوا او لو
كان بمعنى خطابهم به لقيل ان سمعوا العمم بجمهم شراه ابن مسعود ونحوه وقال
الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه خاطبوا به غيرهم
ليسمعوه وقرى لعضر مسنا للفاعل وهو ضمير يعود على الله تعالى قوله ويتوب
العامه على النصب نسقا على المنصوبه قبله وقراه الاعمش مرفوعا على الاستئناف
وقرا الحسن ويعقوب وسلمان بن سلام بما يعملون بتا الخطاب والاول
بيا الغيبة قوله ان الله مولاكم نعم المولى يجوز في مولاكم وجهان اظهرهما
ان مولا خبر لهو الخبر ونعم المولى جملة مستقلة سيقت للمدح والثاني ان يكون بدلا
من الله والجملة المدحية خبر لان والمخصوص بالمدح محذوف اي نعم المولى الله او ربكم
قوله واعلموا انما غنمتم الظاهر ان ما هذه موصولة بمعنى الذي وكان من حقها
ان تكتب منفصلة من ان كقوله ان ما توعدون لات منفصلة ولكن
كذا رسمت وغنمتم صلتها وعائدها محذوف لاستكمال الشروط اي
غنمتموه وقوله فان لله الفا مزيدة في الخبر لان المبتدا ضمن معنى الشرط
ولا يضر دخول الناسخ عليه لانه لم يغير معناه ولهذا كقوله تعالى ان الذين
فتنوا ثم قال فلهم والاخفش مع تجويزه زيادة الفا في خبر المبتدا مطلقا
منع زيادتها في الموصول المشبه بالشرط اذا دخلت عليه ان المكسورة وآية
البروج حجة عليه واذا تقرر هذا فان وما عملت فيه في محل رفع على الابتدا
والخبر محذوف تقديره فواجب ان لله خمسه والجملة هي المبتدا والخبر خبر
لان وظاهر كلام الشيخ انه جعل الفا داخلة على ان لله خمسه من غير تقدير
ان يكون مبتدا وخبرها محذوف بل جعلها بنفسها خبرا وليس مراده ذلك
اذ لا بد من هذه الفا على مفرد دال على جملة والذي يقوى ارادته ما ذكره
انه حكى قول الزمخشري اعني كونه قدر ان ان وما في حيزها مبتدا محذوف

الخبر

الخبر بجملة قولا زائدا على ما قدمه ويجوز في ما ان يكون شرطية وعاملها
غنمتم بعدها واسم ان ضمير الامر والشان وهو مذهب الفرا
الا ان هذا لا يجوز عند البصريين الا ضرورة بشرط ان لا يليها فعل كقوله
ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا وظباء .. وقوله الاخر
ان من لام في بني بنت حسان الله واعصه في الخطوب .. وقيل الفا زائدة وان
الثانية بدل من الاولى قاله مكي ورد وقيل ان الثانية مؤكدة للاولى وهذا
لا يجوز لان ان الاولى بقي بغير خبر ولان التاكيد بين الموكد والمؤكد
زيادتها لا يحسن في مثل هذا وقيل ما مصدرية والمصدر بمعنى المفعول
اي ان مغنومكم المفعول به اي واعلموا ان غنمكم اي مغنومكم قوله من شيء
في محل نصب على الحال من عائد الموصول المقدر والمعنى ما غنمتموه كائنا
من شي اي قليلا او كثيرا وحكى ابن عطية عن الجعفي عن ابي بكر عن عاصم
وحكى غيره عن الجعفي عن هرون عن ابي عمرو فان لله بكسر الهمزة ويويد هذه
القراة قراة النخعي فلله خمسه فانها استيناف وخرجها ابو البقا على انها وما
في حيزها في محل رفع خبرا لان الاولى .. وقرا الحسن وعبد الوارث عن ابي عمرو
خمسه بسكون الميم وهو تخفيف حسن .. وقرا الجعفي خمسه بكسر الخا فالاوجه
على انه اتبع الخا لكسرة ما قبلها وهي ها الجلالة من كلمة اخرى مستقلة فالاوجه
لقراة من قرا والسما ذات الحبك بكسر الحا اتباعا لكسرة التاء من ذات ولم يعتدوا
بالساكن وهو لام التعريف لانه حاجز غير حصين لسهرى ولكن تلك قرا
الحبك والحالة هذه فانه قرا ذلك مع ضم الميم فليكن في غاية الثقل لخروجه
من كسر الى ضم وان قرا بسكونها وهو الظاهر فانه لم يطاوله عن ابي عمرو وعن عاصم
ولم الذي قرا ذات الحبك بتبقى ضمة الباء فهو دي الخروج من كسر الى ضم العين
وهو نادر موصي وانما قلنا انه يتعقد ذلك لانه لو قرا بكسر الباء لما احتاج ا
الى تاويل وقرا على الاتباع لان في الحبك لغتين ضم الحا والبا وكسرهما حتى عم

Copyright © King Saud University